Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلمية جعلت أحد اقسامه مختصا بما أسموه للمرة الأولى فى تاريخ المصطلح الأوربى « أيديولوجيا » ، لكنهم قصدوا به معنـــاه الحرفى ، وهو « علم الأفـــكار » وكان علم الأفـــكار عندهم يهتم أول ما يهتم بدراسة اللغة دراسة تهدى الى طريقة استخدامها على دقة ووضوح كلما اقتضى الموقف فكرا واضحا ودقيقا » .

الاتجـــاه الرابع :

أما الاتجاه الرابع فعلى النقيض من الاتجاه السابق ، اذ يفصل أصحابه بين اللغة والتفكير (٢٢) ، ويرى بعضـــهم أن الكـــلام تعبير خارجى للفكرة أو ثوب لها . ويرى بعضهم أن التفكير محـــرر من كل المكونات الحسية بما فيها الكلمات ، ويتصورون العـــلاقة بين الفكرة والكلمة علاقة خارجية بحتة ، ويدرسون خصائص التفكير مســـتقلا ، ثم خصائص الكلام معزولا عن التفكير ، ثم يتصـــورون وجود علاقة بين هذا وذاك على أنها ارتباط آلى خارجى لعمليتين مختلفتين (٢٣) . ويرى بعضهم أن هناك توازيا بين التفكير واللغة ، ولا ينبغى أن تؤخذ العلاقة بينهما على أنها علاقة سببية ، فقد تصاغ اللغة أو تتشـــكل من خلال الظروف البيئية والنظم الاجتماعية وأساليب التفكير الســـائدة ، وهذا لا يمنع من التأثير فى التفكير رغم أنه لا يمكن القول أن دراسة اللغة فى حـــد ذاتهـــا يمكن أن تعين الخـــاصية العـــامة للتفكير لدى مستخدميها . ويرى بعضهم أن اللغة والتفكير مرتبطان تماما بالطفولة، ولكن مع الارتقاء يصبح تفكير الراشدين متحررا من اللغة بطريقة ما ، فهناك فرق بين فكر الراشد وفكر الطفل،ففكر الأول فكر مكيف للمجتمع

---

(٢٢) انظر : د. حسن ظاظا : اللسان والانسان ص ٧٢ ، ٨٦ .
(٢٣) انظر : د. جمعة سيد يوسف : سيكلوجية اللغة ص ١٤٩